

ما الذي يجب أن يتفكر فيه المسلم ؟ | حلقة 22 من برنامج النداء

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وانت يا حي يا قيوم لم تتم بعفوك فضل العفو عن جرمي - 00:00:00

يا من اليه اشار الخلق في الحرم ان كان عفوك لا يدركه ذو سرف فمن وجود على العاصين بالكرم؟ مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم. وما نرحبه - 00:00:21

الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالك يا شيخ؟ حياكم الله. حياك الله واياك بارك الله واياك باذن الله تعالى. دائما التفكر يا مولانا - 00:00:41

يقينا الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله. صلى الله صلى الله عليه وسلم وبعد اظن ان المسلم لا يجوز له لا يجوز له. نعم. ان يبتعد عن عبادة التفكر في اي لحظة من اللحظات - 00:00:56

في لحظات القرب من الله وفي لحظات البعد والفتور. نعم. يتفكر ما الذي يقربه الى ربه سبحانه وتعالى وما الذي اصابه بحالة الفطور وابعدة عن ربه سبحانه وتعالى في الطاعة يتفكر - 00:01:17

وان زل في المعصية يتفكر وان وجد نفسه غارقا في نعم الله يتفكر وان وزن نفسه في ضيق وشدة وابتلاء يتفكر فلا ينبغي له ان يخرج عن هذه العبادة في اي لحظة من اللحظات ليزداد قربا وليجدد التوبة والالوبة الى ربه سبحانه وتعالى. ونعم بالله - 00:01:35

في ماذا يتفكر فيما ذكرناه من اصول يتفكر في خلق الله تبارك وتعالى لهذا الكون. تمام الايات الكونية كثيرة جدا. هم. وتجدد الايمان في القلب لو تفكر فيها الانسان ويتفكر في ايات الله المقروءة - 00:01:59

في كتاب الله تبارك وتعالى. هم. ثم يتفكروا في مصيره اين هو هل من الفريق الذي قال الله فيه فريق في الجنة وفريق في الشيعير من اي الفريقين ساكون ولا يضمن احد ابدا كيف تكون خاتمته - 00:02:20

سيتفكروا في مصير وكذلك يتفكر في احوال البشرية التي تهذي الان كالسكران وتضحك كالمجنون وتجري كالمطارد تنن من الالم ابحت عن اي شيء وهي في الحقيقة تملك من امور الدنيا كل شيء - 00:02:40

ولكنها حين ابتعدت عن منهج الله ورسله فقدت كل شيء يتفكر في احوال الامة التي ذلت بعد عزة وضعفت بعد قوة وجهلت بعد علم وصارت وراء الركب بعد ان كانت قائدة للركب سنوات طويلة - 00:03:01

يتفكر في احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ليزداد حبا له وايمانا به واتباعا له عليه الصلاة والسلام فهذه اصول. عليه وسلم. تحتاج من المسلم الا يخرج عن دائرة التفكر فيها ليزداد قربا من سيده ومولاه - 00:03:19

جل علاه. سبحان الله. بيد ان الامر لا يسير على وتيرة واحدة هنالك الحياة بمادياتها فيها اسباب تبعدنا عن التفكر اما قهرا وقصرا واما اما رغبة ولهفا وجري خر في هذه الماديات. هل من اسباب تبعد الانسان المؤمن الحق عن التفكر؟ نعم ذكرنا بعضها في اللقاء الماضي.

نعم - 00:03:38

ومن اخطر الاسباب التي تبعد المسلم عن التفكر كثرة الفتن بمعنى انا لا اعلم زمانا انتشرت فيه فتن الشهوات والشبهات كزمن

الانترنت والفضائيات. الفتن نوعان ولا فتنة الصحابة حتى لا - 00:03:58

لأنهم كانوا يمتلكون ساعتها العوامل التي يستعيدون بها ما ينبغي ان يكونوا عليه من قوة الايمان جميل اخلاصي وصدق اتباعهم للنبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. فقد تأتي الفتن - [00:04:23](#)

لكن حينما تكون محصنا في الفتنة بالاعتصام بالله واتباع القرآن والسنة والمداومة على التعبد. هم. في زمان الفتن كلما كان عودك الى الحق والى المنهج اسرع لكن الامة الان في زمان الفتن - [00:04:46](#)

فقدت جل هذه المقومات. من هذه الفتن ماذا سيدي الكريم الفتن مهما اجمالا حتى. نعم لو ذكرت لي يا دكتور محمد اي نوع من انواع الفتن سادرجه لك تحت نوعين من الفتن لا ثالث لهما. الاول - [00:05:10](#)

الشهوات الثاني الشبهات انت مسلا قد يندرج هذا في النوعين معا. الله اكبر. فالاباحية تندرج تحت الشهوات. مم. صحيح. والافكار الهدامة كالألحاد وغيره تندرج تحت الشبهات نعم. فبحسب نوع الفتنة التي تعرض على القلب - [00:05:29](#)

وتعرض على العقل والبصر الشهوات ذكرها ربنا تبارك وتعالى في اية جامعة زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخال والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن مآب. ما هي الشهوات او الشهوة ما هي؟ الشهوة هي كل ما يشتهي - [00:05:57](#)

الانسان ويرغبه ويقبل عليه. وقد تكون مباحة او محرمة مسرذلة. فان وظيفها في المباح الذي يقربه الى الله في مباحة. وان وظيفها في معصية الله التي توقعه في الحرام فهي محرمة. ما فيش هواء تبقى حلال - [00:06:21](#)

مثل الزواج حب المرأة ادي شهوة. اه شهوة خطيرة هي بل هي اخطر شهوة. نعم. ما تركت فتنة بعدي اضر على الرجال من النساء. مم. وان فتنة بني اسرائيل كانت في النساء - [00:06:41](#)

فان وظيفها التوظيف الصحيح فكانت زوجة له في الحلال الطيب وابتغى بهذا الحلال الطيب الذرية الصالحة. وابتغى بها العفة عن المعصية وعن الحرام صارت مباحة سعرات مباحة. اياتي عدونا شهوته ويثاب؟ نعم. هذا سؤال جميل. بورك. وقد سئل النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. سئل - [00:06:56](#)

هذا والسلام ماذا قال؟ قال عليه الصلاة والسلام حين جاءه الفقراء من الصحابة يقولون يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور. مم. اهل الاموال. الدثور نعم. الخير والخير والغنى. مم. يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم اي بما زاد من اموالهم. اه. فقال عليه - [00:07:20](#)

الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. ان بكل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. الله. وامر بمعروف صدقة. الله. ونهي عن منكر صدقة. نعم. وفي بضع احد صدقة - [00:07:44](#)

قالوا يا رسول الله اياتي احدا شهوته سيكون له فيها اجر قال ارايتم لو وضعها في الحرام ايكون عليه وزر؟ نعم. قالوا نعم قال ولو وضعها في الحلال فله بها اجر - [00:08:00](#)

والله هذي بشرى عظيمة يا منى. نعم. بشرى طيبة يعني. اذا اي شهوة اي شهوة. حب المال في شهوة. شهوة. قد يكون حلال حب المال؟ نعم اذا جمعت من الحلال وانفقت - [00:08:17](#)

ايوة. لمرضاة الكبير المتعال شرطة احسنت. اجمع من الحلال ما شئت. لا حرج في هذا. ولا حد لهذا ولا يلام المسلم والمؤمن ولا ايه؟ ابدأ. انه متكالب على الدنيا يجري خلف الماديات. ما دمت تجمع من الحلال. ايوة. ولا يشغلك هذا - [00:08:31](#)

جمع عن حقوق الكبير المتعال فاجمع من المال ما شئت بهذين الضابطين ممتاز. لان الله عز وجل فطر الخلق كل الخلق على حب المال وتحبون المال حبا جما. جما. نعم. لكن الضبط ان يكون من الحلال - [00:08:52](#)

نعم المال الصالح للعبد الصالح فاذا كان بين يديك وانت تعرف الغاية من المال. هم. والوظيفة منه وانه ظل زائل وعارية مسترجعة وان المال اما ان يقربك الى الله عز وجل - [00:09:12](#)

واما ان يبعدك عن الله عز وجل احسن ضابطان. ضابطان. مم. وحديث جميل لكنه طويل الحديث رواه احمد وغيره الترمذي من حديث ابي كبشة الانباري رضي الله عنه. حديث رائع. والله ما ربي الا اللحظة. بورك. قال عليه الصلاة والسلام - [00:09:32](#)

ثلاث اقسم عليهن. وهو الصادق الذي لا يحتاج الى قسم. صلى الله عليه ومع ذلك ليبين عظمة من سيقسم عليه. نعم. ثلاث اقسم وعليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه. ما نقص مال عبد من صدقة - [00:09:51](#)

ولا ظلم عبد مظلمة فصمر عليها الا زاده الله بها عزة ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر. يا لطيف سلم يا رب. واحدثكم حديثا فاحفظوه - [00:10:08](#)

فاحفظوه. هم. انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما. هي الاربعة نفر بمعنى ماذا لو فتشت عن اهل الدنيا جميعا. ايوة. لن يخرجوا عن هذه الاصناف. اصناف الاربعة. نعم. تمام. انما الدنيا لاربعة. يعني انا وكل المشاهدين الكرام كل واحد - [00:10:24](#)

صنف يحط يقينا. طيب. كل واحد منا الان عن موقعه. ضابط مهم. في هذا الحديث النبوي العظيم. نعم انما الدنيا لاربعة نفر. عبد رزقه الله مالا وعلما اللهم اجعلنا منهم يا رب. يا رب امين. واجعلنا منهم يا رب. فهو يتقي فيه ربه. الله. اي في ما له وعلمه. وعلمه. تمام. ويصل فيه رحمه - [00:10:43](#)

تمام. ويعلم لله فيه حقا ايوه فهذا بافضل المنازل. اللهم اجعلنا منهم امين. امين. وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية اللهم اجعلنا منهم امين نعم. يقول لو ان لي مالا - [00:11:07](#)

لعملت فيه بعمل فلان اي من اعمال البر نعم عليه الصلاة والسلام فهو بنيته فاجرهما سواء. الله اكبر. على نيته. الان ولم يؤتى مال ولم يؤتى ساعة؟ نعم الان لو رزقني الله مالا - [00:11:27](#)

لانفتت على اولئك اللاجئين الذين لا يستطيعون العيش في هذا الثلج والبرد. نعم لو ان لي مالا لزوجت الشباب الفقير الذي لا يخطر على الزواج. الله! لو ان لي مالا - [00:11:49](#)

لبنية المستشفيات لمعالجة المرضى من الفقراء المساكين. هم. لو ان لي مالا لمددت يد العون لاولئك البؤساء المحرومين ان الجوع لو ان لو ان لو ان ان اعقد النية ورب الكعبة ستأتي يوم القيامة بين يدي ربك - [00:12:04](#)

وقد تقرأ انت اقرأ كتابك. فتقرأ انك تصدقت بجبل تمر بجبل تمر. بل تصدقت في الدنيا. يا رب الكتاب ده مش كتابي دي مش صحيفتي لا هو كتابك متلخبطة كتابك - [00:12:24](#)

طيب انا ما تصدقت بجبل تمر قط. نعم هي ثمرة واحدة تصدقت بها يوما خالصا لله ان الله ليقبل الصدقة من احدكم بيمينه. الله! فيربيه لكم. كما يربي احدكم او فلو. هم. حتى تصير اللقمة - [00:12:45](#)

عند الله كجبل احد الله اكبر. مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. في كل سنبلة مائة حبة ومش كده وبس. والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. الشاهد - [00:13:03](#)

وعبد رزقه الله مالا. ده التالت بقى. ايوة. الصنف الثالث. نعم. رزقه الله مالا. ولم يرزقه عنه. ولم يرزقه علما. مم وهو لا يتقي فيه ربه اللهم لا تجعلنا منهم يا رب. اللهم امين. ولا يصل فيه رحمه - [00:13:22](#)

بخيل صحيح. ولا يعلم لله فيه حقا. اعوذ بالله سلم يا رب. قال فهو باخبت المنازل خذ من هو اخبت من هذا. في اخبت من هذا؟ هو الرابع. ما هو لم يرزقه الله مالا ولا علما. فهو خبيث النية - [00:13:38](#)

كمال يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان اي والفسوق والمعاصي هنا وهناك. قال فهو بنيته فوزرهما سوى. يا لطيف سلم يا رب نقف هنا هني هذا موضوع خطير. من ليس لديه من يقول هذا بالفعل - [00:13:57](#)

يعني يسافر ويتفلسح ويعيش الدنيا ويصنع كيفما يشاء. هو يثاب ويأثم بهذا؟ فهو بنيته فوزرهما سواء ليه؟ الله اكبر سؤال مهم ولم يصنع شيء. اه لم يصنع شيئا او نحن محاسبون على نياتنا؟ - [00:14:21](#)

لانه عقد النية وجزم على فعل المعصية وحال بينه وبينها عجزه عن ذلك يا لطيف سلم يا رب كلص عقد النية على السرقة وذهب الى بيت فلان وقد وضع خطته المحكمة - [00:14:39](#)

وهو يعلم انهم على سفر الى غير ذلك من ترتيباته وحين ذهب الى البيت وجد ان اهل البيت قد عادوا فعاد خائبا كتبت عليه الله اكبر. عقد النية واخذ بالاسباب لكن حيل بينه وبين ذلك - [00:15:00](#)

انا يتعارض هذا مع قوله تبارك وتعالى الله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وذكرنا بالحديث لما شق على الصحابة - [00:15:20](#)

يعني نزل الانفراج فيما بعد يعني ان هذه الاية قد نسخت وهي من الايات المعدودات فالنسخ في القرآن قليل جدا وليس كما افترض البعض. لا تطلع احسنتم لا تطلقها عند فضيلتك يعني. ابدأ. بضوابطي ضوابط. مم. بل لقد بين الحق تبارك وتعالى - [00:15:30](#)

الناسخة والمنسوخ في موضعه فذكر الناسخ عند موضع المنسوخ ففي هذه الاية العظيمة في اواخر سورة البقرة لله ما في السماوات وما في الارض. نسخها الله تبارك وتعالى باواخر السورة - [00:15:54](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخره. نعم. في الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قد فعلت يعني الحديث بطوله. نعم. لما نزلت الاية شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فذهبوا اليه وبركوا على الركب بين يديه وقالوا يا رسول الله كلفنا - [00:16:12](#)

الاعمال ما نطبق. الصلاة والصيام والصدقة والحج. وقد نزلت عليك هذه الاية ولا نطبقها. فقال اتريدون ان تقولوا ما قاله اهل الكتاب من اليهود والنصارى سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. فنزل - [00:16:33](#)

الايات بقول الصحابة رضي الله عنهم نزل قوله جل وعلا امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير - [00:16:53](#)

نسأل النسخ بالتخفيف لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت عليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. فانصرنا - [00:17:13](#)

للقوم الكافرين قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قد فعل. الله. استجاب هذه الدعوات. استجاب هذه الدعوات الا يتعرض هذا ما تفضلت به من حديث انه يثاب على نيته الذي لم يؤتى مالا ولم يؤت علما؟ هذا ذكرناه في نفس حديث ابي كبشة - [00:17:33](#)

ان النية معقودة. معقودة في عزيمة. يعني اذا لازم نجدد النية يا مولانا. نعم. تجديد النية في غاية الاهمية. بل الحديث العظيم الذي رواه البخاري ومسلم. انما الاعمال بالنيات ولذلك ابن القيم يقول ايه - [00:17:54](#)

بيقول اعلم ان الاعمال تتفاضل عند الله بتفاضل ما في القلوب لا بكثرة الاعمال وصورها الله! تكتب بالذهب. مرة ثانية ان الاعمال تتفاضل عند الله ما في القلوب. يقصد والاخلاص. نعم. لا بكثرة الاعمال وصورها - [00:18:13](#)

رجل بنى مسجدا. نعم والله جل جلاله يعلم من قلبه انه ما بناه لله بل ليقال فلان المحسن فلان الى غير ذلك ما قيمة هذا البناء عند الله بالنسبة له لا شيء. شيء - [00:18:39](#)

وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا منثورا ما لوش اي قيمة. هم. فاذا العمل قد يكون عظيما في اعين الخلق وهو عند الله لا وزن له وقد يكون العمل - [00:19:01](#)

حقيرا في اعين الخلق وهو عند الله عظيم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ولما تصدقت عائشة يوما بتمرة وقيل لها تمرة قالت والله ان فيها ذرات - [00:19:16](#)

والله ان فيها لذرات خير كثيرة بارك الله بكم واحسن. الدرس المستفاد يعني نبعد عن الشبهات وعن الشهوات. نعم. وان كان الموضوع يحتاج ايضا يعني احنا ما قلناش نستمتع قادم في حلقة ثانية اضافية لهذا الموضوع ما اكثر الشهوات والشبهات التي نحياها الان يعني؟ نعم. هل نحن جيل - [00:19:37](#)

مظلوم مولانا في نهاية الحلقة او الظروف مختلفة كثيرا. وما ربك بظلام للعبيد ونعم بالله كلمة تقولها لي وللمشاهدين للامة الاسلامية وللآخر ماذا تقول له؟ اقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:20:01](#)

اذا بايدينا يا مولانا بقى. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه ولغير المسلم يحسبون ان ما ندمهم به من مال وبنيين نساوع لهم في الخيرات - [00:20:20](#)

من لا يشعرون بآرك الله فيكم. موفق دائما يا رب. الله يبارك فيك مبارك. شكرآ لفضيلتك. الله يكرمك مشاهدينآ الكرام وحتى ضمان
الآخوان آديد نستودعكم الله ونشكر باسمكم جميعآ ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور - [00:20:37](#)
محمد حسان وعلى وعد بلقائي لا أنسى الله في الآجل وكان في العمر بقية. حتى ذلك الحين نستودعكم الله. شكرآ لكم والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. يا أيها الناس اسمعوا هذا النداء أن الذين رب السماء - [00:20:52](#)
في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم أن نآديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا أيها شرف عظيم للورى
فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا أيها نآدى بها من آمنوا من كان أهل الخوف - [00:21:12](#)
فآذا أمرتم والتزمتهم فآفرحوا وآذا نهاكم فآنتهوا بعد النداء - [00:22:02](#)